فجازيتموه بشر الجزاء　　لطغوى النفوس وإعجابها
فدع ذكر قوم رضوا بالكفاف　　وجاؤا الخلافة من بابها
هم الزاهدون هم العابدون　　هم العاملون بآدابها
هم الصائمون هم القائمون　　هم الساجدون بمحرابها
هم قطب ملة دين الإله　　ودور الرحاء بأقطابها
عليك بلهوك بالغانيات　　وخل المعالي لأصحابها
ووصف العذارى وذات الخمار　　ونعت العقار بألقابها
وشعرك في مدح ترك الصلاة　　وسعي السقاة بأكوابها
فذلك شأنك لا شأنهم　　وجري الجياد بأحسابها

م م م
م

وقال حضرة الفاضل الشيخ حسن عرفة (توفي سنة ١٣٤٧) من العلماء
بثغر الدوار وقد عاتبه عثمان بن حسن على امتداحه وكان
بحولة وسوسة فأحسن الأوبة فأخطأ وركب القطار الذاهب
لمصر ثم نزل بأبي حمص وعاد إلى غزة بتذكرة مشترى المملوكة للبيك

قولا لعثمان إني قد دهشت بما　　قد قلته حتى قلبت الوضع في العصا
عدلت عما تراه لست منزلا　　وعدت مطرحا عني إلى رشدي

قال عمر بن المنذر في وصف التعاسة

١ وقفت فلا أدري إلى أين أذهب　　وأي أموري بالعزيمة أركب
٢ عجبت لأقداري على تناسبت　　بنحس فأفنى طول دهري التعجب
٣ ولما التمست الرزق فاتك حبله　　ولم يتصف لي من دهره العذب مشرب
٤ خطبت إلى الإعدام إحدى بناته　　لترفع الغنى إياي إذ جئت أخطب
٥ فزوجنيها ثم جاء جهازها　　وفيه من الحرمان تخت ومكتب
٦ فأولدتها الحزن المنفي فماله　　على الأرض غيري والد حين ينسب
٧ فلو تهت في البيداء والليل مسبل　　علي وما جيبه لها لاح كوكب
٨ ولو خفت شرا فاستترت بظلمة　　لأقبل ضوء الشمس من حيث تغرب
٩ ولو جادت الأفلاك عني ببدرهم　　لرحت إلى رحلي وفي الكف عقرب
١٠ ولو مطر الناس الدنانير لم يكن　　بشيء سوى الحصباء رأسي يحصب
١١ ولو لمست كفاي عقدا منظما　　من الدر أضحى وهو ودع مثقب
١٢ وإن يقترف ذنبا بسير قوم مذنب　　فإني برأسي ذلك الذنب يعصب
١٣ وإن أر خيرا في المنام فنازح　　وإن أر شرا فهو مني مقرب
١٤ ولم أغد في أمر أريد نجاحه　　فيأتي إلا غراب وأرنب
١٥ أمامي من الحرمان جيش عرمرم　　ومنه ورائي جحفل حين أركب